سرطان المريء

Cancer Esophagus

تعريف المريء:

- المريء هو عبارة عن أنبوب عضلي مجوف يمر من خلاله الطعام والسوائل من الحلق إلى المعدة، ويعمل كجزء من الجهاز الهضمي.
- الوظيفة الرئيسية للمريء هي نقل الطعام والسوائل من الفم إلى المعدة، عندما يبتلع الإنسان ينتقل الطعام والسوائل أولاً من الفم إلى الحلق (البلعوم)، ثم يتم غلق جزء عضلي صغير يسمى لسان المزمار لمنع الطعام والسوائل من الدخول في القصبة الهوائية، هناك جزء صغير آخر في أعلى الحلق تسمى اللهاة تساعد على منع السائل من المرور إلى أعلى والدخول إلى تجويف الأنف.

تعريف سرطان المريء:

- سرطان المريء هو عاشر أكثر أنواع السرطان حدوثًا في العالم.
- يبدأ سرطان المريء في أنسجة المريء هذا الأنبوب العضلي الطويل الذي ينقل الطعام من الحلق إلى المعدة.
- في أغلب الأحيان لا تسبب الأورام التي يسببها سرطان المريء أعراضًا ظاهرة إلا انتشار السرطان.
- يحدث سرطان المريء عندما تنمو الخلايا غير الطبيعية في أنبوب الغذاء (المريء) بطريقة غير منضبطة، معظم الإصابات في المرضى فوق الستين عندما يتم تشخيصهم.

اسباب سرطان المريء وعوامل الخطر:

ليس هناك سبب محدد للإصابة بسرطان المريء ولكن يوجد مجموعة من عوامل الخطر تزيد من احتمالية الإصابة بسرطان المريء ومن هذه العوامل:

1. التدخين.
2. تعاطي الكحول.
3. السمنة: أحياناً تؤدي زيادة الوزن إلى حدوث التهابات المريء مما يؤدي إلى الإصابة بالسرطان.
4. مريء باريت Barrett's esophagus أو الارتجاع الحمضي المزمن: مريء باريت هو تغيرات في طبيعة الخلايا في الجزء السفلي من المريء، ويحدث ذلك بسبب رجوع الحمض من المعدة إلى المريء بصورة مزمنة.
5. الأشخاص المصابون بحرقة المعدة لفترة طويلة أكثر عرضة للإصابة بسرطان المريء.
6. وجود تاريخ مرضي شخصي للإصابة بالسرطان: الأشخاص الذين أصيبوا بأي أنواع السرطانات خلال فترة حياتهم هم أكثر عرضة للإصابة بسرطان المريء.
7. التعرض المهني لبعض المواد الكيميائية مثل الأشخاص الذين يتعرضون لمذيبات التنظيف الجاف لفترة طويلة.

أعراض سرطان المريء:

خلال المراحل الأولي من سرطان المريء غالباً لا يعاني المريض من أي أعراض، ومع تقدم المرض تبدأ الأعراض في الظهور ومن هذه الأعراض:

- فقدان الوزن.
- عسر الهضم.
- حرقة في المعدة.
- ألم وصعوبة في البلع.
- تكرار مرات الاختناق أثناء الأكل.
- التقيؤ.
- ارتجاع الطعام إلى المريء.
- شعور مستمر بالإعياء.
- سعال بصورة مزمنة.

مضاعفات سرطان المريء:

نزف دموي من المريء: النزيف من المضاعفات الشهيرة المصاحبة لسرطان المريء، وقد يكون حاداً ومسببا للوفاة بسبب هبوط حاد في الدورة الدموية.

انسداد في تجويف المريء: يسبب صعوبة في مرور الطعام والسوائل من خلال المريء إلى المعدة.

ألم غير محتمل يسبب اضطرابات عديدة في حياة المريض.

تشخيص سرطان المريء:

حتى يتم سرطان المريء، سيسأل الطبيب عن الأعراض والتاريخ المرضي ومن ثم يقوم بالفحص، بالإضافة إلى ذلك يتم عمل بعض اختبارات الدم والإشاعات السينية مثل:

- ابتلاع الباريوم والكشف بالأشعة السينية: حيث يشرب المريض سائلاً يغطي المريء، يجعل المريء ظاهراً بوضوح في الأشعة السينية ومن ثم يتمكن الطبيب من تحديد التغيرات الحاصلة في المريء.
- المنظار الداخلي للمريء Esophageal endoscopy : يتم تمرير منظار داخلي عبارة عن أنبوب رفيع مصحوب بمصدر ضوء في طرفة إلي أسفل الحلق وبعدها إلى المريء حتى يتم فحصه.
- الموجات فوق الصوتية مع المنظار: تستخدم لتوفير مزيد من المعلومات حول مدى إصابة الورم للأنسجة القريبة.
- أخذ عينة من الورم: أثناء المنظار يمكن للطبيب أخذ الخلايا أو الأنسجة من المريء، بعدها يتم فحص الخلايا تحت المجهر لاكتشاف وجود السرطان.
- يمكن إجراء اختبارات أخرى، مثل التصوير المقطعي المحوسب (CT)، مناظير الصدر، ومناظير البطن ، لتحديد ما إذا كان السرطان قد انتشر داخل او خارج المريء.

علاج سرطان المريء:

يكون لعلاج سرطان المريء فرصة أكبر للنجاح إذا تم اكتشافه في المراحل الأولى للمرض، لكن ولسوء الحظ فإنه بحلول الوقت الذي يتم فيه تشخيص الإصابة بسرطان المريء في الكثير من الأشخاص يكون الورم غالباً في مرحلة متقدمة (انتشر في جميع أنحاء المريء وما بعده).

يتم تحديد طريقة علاج سرطان المريء بناءً على عدة عوامل منها مرحلة السرطان والصحة العامة للمريض ومن الطرق المستخدمة في علاج سرطان المريء:

1. الجراحة: تتم إزالة جزء من المريء أو المريء ككل.
2. العلاج الإشعاعي: يقتل الخلايا السرطانية باستخدام الإشعاع.
3. العلاج الكيماوي: عبارة عن أدوية قوية تهاجم الخلايا السرطانية في كل أنحاء الجسم.
4. العلاج الموجه: من العلاجات المستحدثة التي تستهدف جوانب معينة من السرطان للتقليل من نمو السرطان وانتشاره.
5. العلاج المناعي: يعمل جهاز المناعة على مهاجمة الخلايا السرطانية.
6. العلاج الضوئي: يتم استهداف الخلايا السرطانية باستخدام ضوء ليزر خاص.
7. التخثير الكهربائي: يتم باستخدام التيار الكهربائي لتدمير الخلايا السرطانية.
8. العلاج بالتبريد: يتم تجميد الخلايا السرطانية للمساعدة في تقليص حجم الورم.

الوقاية من سرطان المريء:

من الممكن تقليل مخاطر الإصابة بسرطان المريء من خلال تناول الطعام بشكل منظم بحيث يكون وزن الجسم مناسبًا .

تقليل المخاطر من الممكن أن يكون عن طريق تجنب الأنشطة مثل التدخين أو تعاطي الكحوليات بصورة متكررة.

إذا كان الشخص مصابًا بمريء باريت أو حالات أخرى معينة، فمن الأفضل إجراء الفحص بصورة مستمرة.

هل ارتجاع المريء بسبب سرطان المريء؟

ارتجاع المريء يكون مسببا للإصابة بسرطان المريء إذا كان هذا الارتجاع مزمناً حيث أنه يؤدي إلى تحول المريء إلى مريء باريت مما يزيد من فرص الإصابة بسرطان المريء.

اعتماد: مركز الاورام